

97077

جامعة آل البيت  
كلية الدراسات الفقهية والقانونية

# السامريون

الأصل والتاريخ، العقيدة والشريعة  
وأثر البيئة الإسلامية فيهم

إعداد هشام محمود الصاحب

بإشراف  
الدكتور بهجت الحباشنة

مكتبة دنديس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإهداء

إلى أبي ...

رمز العطاء والبر والأحسان،

الذي غرس في قلبي معاني التضحية والفداء، وحب العطاء المتواصل،  
فكان شعاره لي: إن الرجال مواقف

إلى أمي ...

الصدر الحاني، والقلب الكبير، والعقل الواعي، والتي ربتي على الإسلام  
قولاً وعملاً، وغرست في قلبي حب العلم والعمل لدين الله، فكان شعارها  
لي، قوله تعالى: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم  
درجات والله بما تعملون خبير﴾

إلى أم هشام ...

زوجتي ورفيقتي في غربتي الصعبة، صاحبة القلب الكبير والعقل الناضج،  
والتي شعارها:

﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾

إلى إيناس ...

أختي الحبيبة الثالوية، والتي شعارها لها قول الرسول صلى الله عليه  
وسلم: (إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع)

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

مكتبة دنديس

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان  
شارع سقف السيل - مقابل بنك الإسكان  
ص.ب: ٢٣٠١٠  
الرمز: ١١١٥  
هاتف: ٤٦١٠٦٠١  
تليفاكس: ٤٦٣٣٢٤٥

مكتبة دنديس

الضفة الغربية - الخليل  
شارع عين سارة - جانب بلدية الخليل  
ص.ب: ٦٣١  
هاتف: ٠٢ - ٢٢٥٦٧٦٠  
تليفاكس: ٠٢ - ٢٢٢٥١٧٤  
E-Mail: dandisbook@hebronet.com

## الشكر

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل، والعرفان بالجميل، لأساتذتي الكرام، وعلى رأسهم أستاذي وشيخي فضيلة الدكتور: **بهجت الحباشنة**، الذي شرفني بقبوله الإشراف على هذه الرسالة، فوسعني بحلمه، وشمّلني بعطفه، وزودني بعلمه، فكان بذلك نعم الشيخ والأستاذ والموجه، أفادني منذ البداية بالإرشاد والتوجيه لما هو أفضل، فأسأل الله العليّ القدير أن يجزيه عني خير الجزاء، وأن يكون جهده معي في هذه الرسالة، في ميزانه يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وأقدم بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل، لأساتذتي الكرام أعضاء لجنة المناقشة، الذين شرفوني بقبول مناقشة رسالتي، وتحملوا مشاق قراءتها ومطالعة ما فيها، ليرشدوني إلى ما فيها من عثرات ويصححوا ما فيها من أخطاء.

فشكري وتقديري للأساتذة الأفاضل :

الدكتور: **أسامة عبد اللطيف أبو قورة**، أستاذ التاريخ والدراسات العبرية القديمة، ورئيس قسم الآثار في الجامعة الأردنية.

الدكتور: **الجبلي محمد يوسف**، أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة في جامعة آل البيت.

الدكتور: **محمد حافظ النقر**، أستاذ التاريخ في جامعة آل البيت.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للجامعة ممثلة برئيسها، ومجلس إدارتها، على كل ما يقدموه في سبيل نهضة ونماء الجامعة التي أفخر كل الفخر بالانتساب إليها.

كما أتقدم بالشكر والعرفان للعمم العزيز، فضيلة الدكتور: **محمد عيد الصاحب**، أستاذ الحديث الشريف في الجامعة الأردنية، الذي كان أبا حانياً، وأستاذاً راعياً، وموجهاً وناصحاً في ساعات الضيق والحر، فخفف عني في غربتي عن أهلي وبلدي، كما لا أنسى أستاذنا القدير: الأستاذ الدكتور: **عرفان عبد الحميد فتاح**، الذي أفدت منه الكثير أثناء وجوده في هذه الجامعة الصرح الشامخ فله مني عظيم التقدير والاحترام، فقد تعلمتُ منه الخلق قبل العلم، ودقة الفهم وسعة الصدر، وعلوُّ الهمة، وقوة العزيمة، لقد كان أستاذاً كبيراً فجراه الله عنا خير الجزاء،

## السامريون الأصل والتاريخ ، العقيدة والشريعة وأثر البيئة الإسلامية فيهم

إياد هشام محمود صاحب التميمي

إشراف الدكتور: بهجت الحباشنة

هذه الدراسة جاءت من أجل استكمال متطلبات درجة الماجستير في قسم العقيدة في كلية الدراسات الفقهية والقانونية، بجامعة آل البيت. وموضوعها: السامريون وأثر البيئة الإسلامية فيهم.

وتشتمل الرسالة على: مقدمة، وخمسة فصول، وخاتمة، بالإضافة إلى الملاحق التوضيحية، أما المقدمة، فتشتمل على أهمية موضوع الدراسة، ومجالها، ثم عرض لأهم موضوعاتها.

والفصل الأول: كان عن أصل السامريين، وتاريخهم عبر العصور الإسرائيلية المختلفة منذ عهد القضاة، وحتى عهد الانقسام الذي حصل بعد موت سليمان عليه السلام، وقد تم استعراض أهم ما جاء في الروايات التاريخية والدينية السامرية حول تلك الفترات والعهود، مع إبراز مواقف السامريين من تلك العهود، ومقارنتها بالمواقف اليهودية التوراتية، ثم محاكمة تلك المواقف على ضوء الأثر الإسلامي من خلال الآيات القرآنية التي جاءت مصححة للانحرافات العقائدية خاصة ما كان من مواقف سامرية وتوراتية حول طالوت (شاول)، وداود وسليمان عليهما السلام.

والفصل الثاني: كان عن التاريخ السامري بعد انهيار مملكة إسرائيل الشمالية، عبر العهود المختلفة الآشورية، والبابلية، والهلنستية، والرومانية، مع إلقاء الضوء على أبرز الأحداث الدينية، ونظرة السامريين ومواقفهم من اليهود دينياً وسياسياً، ثم استعراض التاريخ السامري عبر العهود الإسلامية المتتالية، وأثر الدين والمجتمع الإسلاميين على الحياة السامرية عموماً.

والفصل الثالث: كان عن التوراة، كونها مصدر للعقائد والشرائع، وأحد أركان الإيمان عند السامريين والحديث عنها يعد مدخلاً لفهم المواقف العقائدية والتشريعية السامرية، وذلك: من خلال تعريفها، وتعريف محتويات أسفارها، وموضوعاتها، ومدى مصداقيتها، ثم التطرق إلى التحريف الواقع فيها، والمراحل التي مرت بها، ومقارنة نسخة التوراة السامرية بالنسخة

ونفعنا بعلمه، وبارك له في وقته، وعافاه في بدنه، وأمدّ له في عمره، والشكر كل الشكر لأساتذتي الكرام الذين تشرفتُ بدراسة المواد المنهجية المقررة على أيديهم، فضيلة الأستاذ الدكتور: قحطان الدوري، فضيلة الأستاذ الدكتور: فاضل عبد الواحد، فضيلة الأستاذ الدكتور: محمد عبد القادر ملكاوي، الذين كان لي شرف التلمذة على أيديهم في هذه الجامعة المباركة: جامعة آل البيت، هذا الصرح العلمي الشامخ، الذي شرفني الله بالانتساب إليها، لأكون من المنتسبين إلى قافلة الدعاة إلى الله، على منهج آل بيت رسول الله، الذين هم قرة العيون ومهجة الفؤاد، الذين نسأل الله أن نكون لهم خير خلف، لأعظم سلف.

اليهودية، واستعراض الموافقات والاختلافات بين النسختين كما تضمن الفصل على مقارنة بين الوصايا العشر السامرية، واليهودية، بالإضافة إلى استعراض لأهم الكتب الدينية السامرية، خاصة ما دون منها في العصور الإسلامية.

والفصل الرابع: كان عن الأصول العقائدية السامرية، حيث جرى الحديث فيه عن الألوهية ومفاهيم التوحيد عند السامريين، وعن عقيدة النبوة، والإيمان بقداصة جبل جرزيم، وعقيدتهم في الملائكة والجن، مع استعراض مظاهر التأثير السامري بالإسلام خاصة في عقيدتي الألوهية والنبوة، وتأثرهم بالمفاهيم الإسلامية حول اليوم الآخر والملائكة.

والفصل الخامس: كان عن أهم الأحكام الدينية السامرية، من خلال استعراض أحكام الطهارة والنجاسة والصلاة، وأحكام الزكاة والصيام والذباح والطعام، وأحكام الكهانة والتقويم والحج والأعياد، وأحكام الزواج والطلاق، والموتى والميراث، واللباس والحجاب، مع إلقاء الضوء على مظاهر التأثير السامري بالإسلام، من خلال استنباط السامريين بعض الشرائع والطقوس المأخوذة عن الإسلام، أو استخدام المفاهيم والمصطلحات والتعريفات الفقهية الإسلامية.

أما الخاتمة، فقد تضمنت أهم نتائج الدراسة، بالإضافة إلى بعض الملاحق التوضيحية من

مصورات وفهارس.

## المقدّمة